

٨. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراء | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم أما بعد وصلنا إلى قول المصنف رحمة الله في العقيدة الطحاوية عن وجوب التصديق بخبر الرسول صلى الله - 00:00:00

الرسول صلى الله - 00:00:00

وسلم آآ ووجب حمله على مراده قال المصنف رحمة الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسول الله وقوله رحمة الله
وكما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صل - 00:24

وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى - 24:00:00

الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. يعني ولا متوهمين باهوائين.
التوهم هو الظن، بلا علم. فان: مراتب العلم - 00:44:00

التوهم هو الظن بلا علم. فان مراتب العلم - 00:00:44

اه كما تعلمون عندنا يقين وعندنا ماذا؟ وعندنا ظن غالب هذا يعمل به لأن الظن ينزل منزلة اليقين وعندها شك وهذا ما استوى فيه الطرفان. وعندنا وهم وهذا ما كان فيه أحد الطرفين مر جواه. المرجوح بضم، وا - 00:01:04

فيه الطرفان. وعندنا وهم وهذا ما كان فيه احد الطرفين مرجوا. المرجوح يسمى وا - 00:01:04

رجل يسمى ظلم المرجوح يسمى وهم والرجح يسمى ظن. ولا متوهمين باهوائنا. لماذا قال ولا متوهمين باهوائنا؟ قال ولا متوهمين هو ايه ده؟ لأننا لو نظرنا في الامور التي اتت بها الشريعة او في كل امر في هذا الكون. كل امر في هذا الكون اما ان يكون امور. لا يدخلها الاهواء يعني - 00:01:24

امور. لا يدخلها الاهواء يعني - 00:01:24

يختلف فيها الناس. هل الامور الحسية هل الامور الحسية؟ عليكم السلام ورحمة الله. هل الامور الحسية يختلف الناس فيها؟ يعني آن الواحد آن من الاثنين وإن الكل أكبر من الجزء وإن النار حارة. هذه امور حسية لا يختلف فيها العقلاء. لا يختلف فيها العقلاء. هل

الجريء هل الشريعة - 00:01:44

جاءت بهذه الامور التي لا يختلف فيها الناس الامر التي تثبت بالحس ولا يختلف فيها الناس لا الشريعة لم تأتي بهذا عندما جاءت الشريعة لضبط الامور التي يدخل فيها الهواء ويختلف الناس فيها. جاءت الشريعة لضبط هذه الامور فمنها علاقة العبد بربه. نعم لو

ترك الامر لاهواء الناس - 00:02:04

لكل واحد ربه بالطريقة التي يريد. كما نراه في حال كثير من المشركين. وكذلك لو ترك الامر لاهواء الناس في معاملاتهم مع البعض لترك الامر للناس كما يريدون. فبغي بعضهم على بعض. فلذلك جاءت الشريعة في الامور التي يدخلها ماذا؟ الذي يدخلها - 00:02:24

دخلوها الهوى فجاءت لضبط داعية النفس لخارج الانسان عن داعية نفسه وعن هواه. جاءت الشريعة لخارج الانسان عن داعية نفسه وعن هواء لأن الله عز وجل قال ولو اتبع الحق اهواهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. فإذا لا يجوز ان يدخل الانسان هواه -

00:02:44

فيما جاءت الشريعة لضبطه سواء كان هذا الامر من امور المعتقد او من امور ماذا؟ من امور الفقه من امور العملية او من امور العلمية لا يجوز ان يحكم في هذا ان يحكم في هذا هواه وهم يريدون ان يتكلم عنه في في هذه الفقرة قال وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح. ذلك تشير الى كل ما - 00:03:04

بنتكلم على رؤية الله عز وجل والكلام على آآ صفات الله تعالى واثباته ان القرآن كلام الله وغير ذلك من المباحث التي آآ سبق الكلام

فيها التي لدرك بالعقل انما تعرف من قبل الوحي وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو كما قال و معناه على ما اراد لا ندخل في - 00:03:24

تلك المتأولين بآرائنا ولا متوجهين باهوائنا. فالله عز وجل لم يدع هذه الامر للراء او الاهواء وانما ضبطها بضابط الشرع قال الشارخ

قال الشارخ رحمة الله يعني ما جاء عن الله تعالى في كتابه هو على ما اراده وعلمه - 00:03:44

وما جاء عن النبي صلى الله عليه فهو كما قال فقد قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون فسني ربنا كما قال وهذا معناه التصديق.

فما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث الصحيح - 00:04:04

هو حق كما اخبر. هذا معنى قوله كما قال فنحن نؤمن به مصدقين لخبر الله تعالى وخبر رسوله صلى الله وسلم وهذا بيان وهذا بيان

لوجوب الايمان بما اخبر الله به. وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:24

بهذه المسألة وغيرها. مسألة الرؤية وفي غيرها من المسائل قال و قوله ومعناه على ما اراد الكلام في هذا كلام فيما قبله فقوله

صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم ماذا اراد صلى الله عليه وسلم؟ اراد الرؤية البصرية ونعمل - 00:04:44

انه اراد ذلك يقينا وليس المقصود التفويض فنقول الله اعلم بمراده ومراد رسوله. بل نقول نعم هو هو كما قال ومعناه على ما ونحن

نعلم المعنى الذي اراده من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم لانه يخاطبنا بكلام - 00:05:04

مبين مفسر لا اجمال فيه ولا ابهام. فلا يجوز ان يكون المراد ستعلمون يا رب فتعلمون هنا ستعلمون ربكم لان العباد

يعلمون ربهم وهم في الدنيا قبل ان يموتوا. يعني لا يصح تأويل انكم قوله تأويل قوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

انكم سترون ربكم لا يصح تأويل الرؤية هنا بالرؤية القلبية بالرؤية العلمية لان كل الناس الذين امنوا بالله عز وجل فقد عرفوه في

الدنيا. نعم اما هذا سترون هذا في المستقبل. فمعنى هذا انه لابد ان تكون هذه الرؤية بصرية. نعم و قوله ومعناه على ما اراد هذا ليس

فيه تفويض. التفويض هو ادعاء - 00:05:50

ان الله عز وجل خاطبنا بكلام لا نفهمه. التفويض يعني ماذا؟ عدم اثبات المعنى. عدم اثبات الكيف كذلك. اما

مذهب اهل السنة انهم ماذا يفعلون يثبتون المعنى ويفاوضون في الكيف. كما تعلمون يثبتون المعنى ويفاوضون في الكيف

والتفويض قال عنه شيخ الاسلام انه مذهب اهل التجهيد - 00:06:10

وانه شر من التأويل. لماذا كان التفويض شرا من التأويل؟ لان المؤولة عندهم شبهة وان كانت باطلة على تأويلهم. ان هذا اللفظ يحتمل

ان يكون انا والمربى في اللغة بشرط وجودي دليل يصرف اللفظ عن ظاهره. ولكنهم صرفوه عن ظاهره بدون دليل. نعم اما

المفوضة - 00:06:30

فليس عندهم اي شبهة في كلامهم بل نسبوا الله عز وجل انه يخاطب الناس بما لا يفهمونه. فهذا فيه نسبة ماذا؟ نسبة الله عز وجل

تعالى الله عما يقولون الا انه يخاطب الناس ويعني عليهم ويلبس عليهم يعني يخاطبهم بكلام لا يفهمونه فسماتهم اهل العلم اهل

التجهيز. يعني واهل الجهل بمراد الله تعالى - 00:06:50

حالة من كلامه الذي انزله على عباده. قال لان العباد يعلمون ربهم وهم في الدنيا فلا يصح تأويل الرؤيا بالعلم. قبل ان يموتوا ولا

يحيطون به علما يعرفون ربهم انه خالقهم وخالق كل شيء. وانه الله الذي لا اله غيره. فلا يجوز ان يردد بقوله - 00:07:10

سترون ربكم يعني تعلمون ربكم. ايضا قال لان الله عز وجل قال ولا يحيطون به علما. فلو كانت الرؤيا هنا بمعنى العلم معنى هذا انتا

سنحيط علما بالله عز وجل في الآخرة وهذا منفي. الاحاطة بالله عز وجل منافية الاحاطة به علما. منافية ماذا؟ في الدنيا والآخرة. على

- 00:07:30

على حد سواء. قال انه ليس بمثله شيء هناك بعض اهل العلم الشيخ صالح في في شرح للضحوية له كلام جميل في هذه المسألة.

يقول ان اللفظ اخونا يسأل كيف نرد على - 00:07:50

قولهم ان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء. نقول ان اللفظ له معنى. نعم له معنى. هذا هو الذي يثبت في اللغة له

معنى. نعم. وله كيفية وله كيفية. هؤلاء اولوا بسبب ماذا؟ بسبب انهم اثبتو التشبيه ثم اوله. فكل معطل - 00:08:10

مشبه لانه شبه اولا جاء في ذهنه التشبيه. جاء في ذهنه اننا لو اثبتنا ان الله عز وجل وجهها يلزم من هذا ان يكون وجه الله عز وجل كوجه غيري والجواب عن هذا بسيط اننا نقول نحن في بين المخلوقات ثبتت بعض المخلوقات يدا وثبتت لله عز وجل يدا وثبتت -

00:08:30

الانسان يدا. هل يد الانسان كيد النملة؟ هل يد الانسان كيد الفيل؟ هل يد الانسان كيد الحصان؟ الحيوانات هذه اثبتنا لها ايدي. واثبنا لها اعين واثبنا لها اذان هل اذن الفيل مثلا كاذن الانسان؟ فاذا كان هناك تفاوت كبير جدا بين المخلوقات مع اننا نسمى هذا اذن ونسمي هذا اذن. نسمى للفيل اذن ووجه -

00:08:50

فثبتت ونسمي اذن الفيل شيئا اخر؟ نسميها اذن. يعني اذن الفيل هي اذن. وان كانت المشابهة بين اذن الفيل واذن الانسان منعدمة لا يوجد مشابهة لا يوجد آآ مقاربة بين اذن الفيل واذن واذن الانسان. فاذا كان التفاوت بين المخلوقين تفاوت -

00:09:10

صوتا عظيما فمن باب اولى ان يكون الخالق الله عز وجل تفاوت صفاتاته بينه تفاوت صفات الله عز وجل عن صفات المخلوقين ان يكون التفاوت عظيما كتفاوت ذات اللاعب ذات عن ذات المخلوقين. المشكلة عندهم انهم تجاوزوا المعنى الى الكلام في الكيف. نعم والله عز وجل عندما خاطبنا -

00:09:30

خاطبنا بماذا؟ بالمعنى ولم يخاطبنا بالكيف. بمعنى نهانا ان نفك في الكيف. قال ليس كمثله شيء. وليس كمثله شيء. هل هو نفي للمعنى ام نفي للكيف ليس كمثله شيء هل هو نفي للمعنى ام لم النفي للكيف والمثل؟ نفي للكيف والمثل. ولو كان نفيا للمعنى لكن تناقضه -

00:09:50

مع اثبات الالفاظ التي آآ اثبتها الله عز وجل في كتابه مثبته اسمائه وصفاته كالصفات النفسية والصفات الذاتية نعم كل هذه الصفات آآ الله عز وجل اثبتها. مع ان المعنى ثابت ايضا للمخلوق. معنى الوجه ثابت للمخلوق. ومعنى الوجه ثابت للخالق -

00:10:10

فهذا هو الذي ينبغي ان يقف عنده الانسان ولا يجاوزه الا التفكير في ماذا؟ الى التفكير في الكيف. الى التفكير في الكيف. قوله تعالى ليس كمثله شيء انا هو نفي للكيف وليس -

00:10:30

نفيا للمعنى ونقول لهم يلزمكم اذا نفيتم المعنى عن الله عز وجل ان تنفوا المعنى عن المخلوقين في في اتصافهم بصفات تفاوتوا فيه. كما قلنا اذن الفيل واذن الانسان. يد الحصان ويد ويد الجمل مثلا. نعم وهكذا. فهل انت تثبتون المعنى للمخلوقات مع -

00:10:40

وجود التفاوت الكبير بين مع وجود التفاوت الكبير بينها. فينبغي عليكم ان تسلموا بهذا في حق الخالق عز وجل. ايضا ايضا امر اخر ها ذكره اه شيخ الاسلام في التدميرية هو ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في ماذا؟ في الذات. فابعد عن الكلام في الذات. كما انكم تثبتون لله عز وجل ذات -

00:11:00

تشابه ذاتات المخلوقين يلزمكم ان ان تثبتوا له صفات لا تشبه صفات صفات المخلوقين. قال قال رحمه الله ولا تكون رؤيتك علمية فانه صلى الله عليه وسلم قال كما ترون الشمس كما ترون القمر وهذا كلام -

00:11:20

واضح قاطع مبطل لكل التحريرات. نعم لان العلم بالشمس والعلم بالقمر ليس المقصود هنا ماذا؟ الرؤية البصرية. قال وكلمات الطحاوي هذه توهם التفويض. لكن لا يصح ان نقول انه يفوض هذه النصوص. لأن التفويض لا لا يجري -

00:11:40

الا على مذهب من ينفي حقيقة الرؤية. والمصنف بريء من هذا فانه يثبت الرؤية. وقال هذه العبارة لان شراح الطحاوية من ماذا يقولون؟ يقولون انه هذا دليل ان مذهب الطحاوي كان كان التفويض. كان آآ التفويض. نعم. قوله لا ندخل في ذلك متأولين -

00:12:00

يارأينا التأويل بمعنى التأويل. ولا ندخل في ذلك متأولين لتلك النصوص برأينا المحس. فناؤلها على خلاف بظاهرها قال الامام ابن تيمية ان التأويل صار مستعملا في ثلاثة معاني. الاول التأويل في اصطلاح كثير من المتأولين -

00:12:20

المتكلمين في الفقه واصولهم. شرف صرف صرفه. صرف اللفظ عن الاحتمال الراجحي لاحتمال مرجوح بدليل ان يقترن به. وهذا المعنى من التأويل ليس موجودا لا في الكتاب ولا في السنة. انما هو معنى حادث. انما هو معنى ماذا؟ حادث. لم يأتي في الكتاب ولا في السنة. قال الثاني -

00:12:40

التأويل بمعنى التفسير وهذا هو الغالب على اصطلاح المفسرين. كما يفعل الطبرى في التفسير المثل يقول وتأويل هذه الاية عندها
كذا. تأولها ايه؟ تفسيرها نعم. الثالث التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤوله اليها. يقول. يؤول اليها الكلام. والتأويل بالمعنى الثاني
والثالث جاء في الشريعة - 00:13:00

جاء في جاء في الكتاب والسنة مما جاء في الكتاب بالمعنى الثاني من يأتي لنا دليل في الكتاب في المعنى الثاني التأويل بمعنى
التفسير وما يعلم تأوله الا الله. على قول ان من قال ان التأويل هو التفسير. يعني ما يعلم معناه الا الله عز وجل والراسخون في
العلم. فتكون الواو هنا ماذ؟ تكون الواو هنا ماذ؟ 00:13:20

عاطفة لا نقف عليها وما يعلم تأوله الا الله والراسخون في العلم ايضاً يعلمون تأوله. نعم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
فقهه في الدين وعلمه التأويل والتفسير. اما المعنى الثالث هو حقيقة الشيء فهذا معنى اخر في قوله تعالى وما يعلم تأوله الا الله. ان
قلنا ان التأويل في قوله تعالى وهو يعلم تأوله الا الله. حقيقته 00:13:40

فماذا نفعل؟ نقف على لفظ الجلالة. فنقول وما يعلم تأوله الا الله. ثم بعد ذلك نقول والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند
ربنا. فاما في قوله تعالى ويعلم تأوله الى الله. بالمعنى الثاني والثالث. بالمعنى الثاني والثالث. حقيقة الشيء هذه الحقيقة التي يقول
اليها الكلام ايضاً منها قوله تعالى - 00:14:00

هل ينظرون الا تأوله؟ يعني هل ينظرون الا ماذ؟ وقوعه اي يوم القيمة. حقيقته التي هي عليه. عندما يقع يوم القيمة يقول ماذ
تحقق. يعني اذا في باب الخبر تأويل الخبر اي وقوعه وحده. طيب في باب الامر والنهي كيف يكون تأويل الامر والنهي؟ بالمعنى
وبحمدك. يتأنل - 00:14:20

اولي الامر والنهي بالمعنى الثالث. كيف يكون؟ ها يكون بامرين. يكون بامتثاله ب فعله كما في قول عائشة رضي الله عنها لما نزل قوله
تعالى ها فسبح باسم رب العظيم. آآآ سبح آآ فسبح باسم رب العظيم. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول سبحانك الله
وبحمدك. يتأنل - 00:14:40

القرآن ماذ ان تفعل يتأنل؟ ماذ تعني بقول يتأنل القرآن؟ يطبق يطبق ينتفل يفعل. اذا تأول في الامر والنهي له له وجهين. الوجه
الاول الامثال الوجه الثاني وماذ؟ وقوع الثواب للفعل والعقاب للترك. يعني تأول الامر والنهي له وجهان. الوجه الاول ان يفعل يمتد
- 00:15:00

الامر ويترك النهي نقول تأول الامر والنهي. والوجه الثاني هو ماذ؟ وقوع الثواب للفعل. عندما تفعل وتثاب يوم القيمة باذن الله تجد
هذا في ميزان حسناتك. نقول حدث التقويم. ما هو تأول الامر؟ اي الثواب عليه؟ او حدثت تأول تأول تأول الله، العقاب العقاب عليه.
هذا بالنسبة للتأنل بالمعنى الثالث. قال ومائور - 00:15:20

من هذه المعاني قال رحمة الله والمأثور من هذه المعاني هو الثاني والثالث. الثاني والثالث يعني التفسير والحقيقة. اما الاول ليس
مأثورا. المأثور يعني الذي ورد في الكتاب والسنة المفروض يقصد الذي ورد في الكتاب في الكتاب والسنة. قال واما الاول فهو
اصطفاء الحادث. وهو نوع - 00:15:40

من التفسير لكن الاصول يحمل على ظاهره. ولا يجوز صرفه على ظاهره الا بدلبله عن ظاهره. ولا يجوز سنفور عن ظاهره الا
بدلبل يجب المصير اليه. بهذه النصوص لا يجوز صرفها على عن ظاهرها. يعني مثلاً نقول الظاهر في الامر انه - 00:16:00
الوجوب. فاذا جاء دليل يصرفه الى الاستحباب نقول هذا تأول. هذا تأول الامر من الوجوب الى الاستحباب. لأن الاصول والظاهر اي
دلالة الامر هو ماذ هو الایجاب فلم يأتي دليل اخر يبين ان هذه هذا الظاهر غير مراد. نقول هذا تأول بالمعنى الاول. قال بل يجب
اجراوها على ظاهرها. كالقول - 00:16:20

رسالة لنصوص الصفات وظاهرها هو اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة عياناً بابصارهم. ولا ولا يجوز صرفها عن هذا هذا الظاهر
لانه ليس هناك حجة صحيحة توجب صرف هذه النصوص عن ظاهرها. واذا قال واما قال - 00:16:40
الاصوليون هذا مؤول او متأنل معناه انه مصروف عن ظاهره الى غيره. لكن تارة يكون بحجة صحيحة. فيكون هذا التأول صحيحاً.

وتارة يكون ذلك التمويل بغير حجة صحيحة. كتاویل المبتدعة للنصوص المخالفة لاصوله. المخالفة لاصوله - 00:17:00 مخالفة لاصولهم. انظر ماذا قال كتاویل المبتدع للنصوص المخالفة لاصولهم. اذا هم عندهم اصول ابتدعواها ثم آآ جعل النصوص ترجع اليه. لأنهم اعتقادوا اولا ثم استدلوا على اعتقادات باطلة جعلوها اصولا ثم استدلوا على هذه الاصول بالتأویل. قال فكل التأویلات المبتدعة للنصوص المخالفة لاصولهم من - 00:17:20

نوع التأویل الباطن. والاسم المطابق لتأویلهم هو التحریف. يعني لا يصح ان نسمی هذا تأویلا. لأن التأویل بالمعنى الاول تأویل جائز. التأویل وسائغ. اما هاتاوي ماذا يسمی؟ ماذا تحریف؟ لانه ليس تأویلا. ليس عليه دلیل. فان صرف اللفظ يعني الاحتمال الراجحي لاحتمال مرجوح - 00:17:40

او صفتھ او صرفھ عن ظاهره الى غيره بغير دلیل يوجب ذلك. هو من تحریف الكلم عن مواضعه. قوله ولا متوجه باهوائنا ولا نتوجه فيها خلاف ظاهرها بداعی الهوى فان من التنزيل ما لا دلیل عليه - 00:18:00

فيه غير وهم غير وهم باعثه الهوى. فان الانسان اذا كان له هوی في شيء يكون في عقله في عقله تصورات واعتقادات تبعث عن عن هواه. تبعث من هواه. يعني عنده اعتقد اولا فيستدل على هذا - 00:18:20

اعتقاد. يعني اعتقد كما ذكرنا ثم يستدل. قال تخرج بالهواه. تصدر بالهواه. وهذا هو الذي اليه المؤلف بقوله هذا هو الذي يقصده المؤلف بقوله. لا ندخل في ذلك متأولین بارائنا. ففرق فخرک فخرک - 00:18:40

خصوصا ونصرفها عن ظاهرها بموجب اراء وشبهات. وليجب ان نجري النصوص على ظاهرها. وفهمها على موجب ما دل عليه اللسان العربي. وعلى فهم السلف الصالح. فان فان اي فهم ان اي فهم لایة او حدیث يتناقض مع فهم الصحابة او فهم السلف الصالح فهو باطل. لأنهم الذين جاهلوا التنزيل ورأوا احوال النبي صلى الله - 00:19:00

عليه وسلم فهم اولى بفهم مراده كما يقول شيخ الاسلام فان من لازم آآ عالما آآ لا شك انه يكون اعلم بقوله من قول غيره من فكذلك الصحابة كانوا اصح الامة افهاما واذکاهم نفوسا وصحابوا النبي صلى الله عليه وسلم هم اعلم بمراده ممن بعدهم - 00:19:30
قال وقوله فانهما سلم في دینه الا من سلم سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم رد علم ما ما اشتبه عليه الى عالمه. وهذا تعليل لقوله لا ندخل في ذلك متأولین بارائنا - 00:19:50

متوجهين باهوائنا ولنؤمن به على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فان الواجب علينا الایمان بهذه والتسلیم لما اخبر الله به. فما علمنا منه امنا به على ما فهمنا منه. وما لم نعلمه نكت علمه الى عالم - 00:20:10

هذا هو الواجب على المؤمن اذا وردت عليه اية من كتاب الله او حدیث صحيح عن رسوله صلى الله عليه وسلم يجب عليه المؤمن ولا ولا يتوقف فهم معناه او لم يفهمه. فيجب ان يقابل ما اخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

الایمان والاذعان. نعم. والدليل على هذا المثال الذي ذكره شيخ الاسلام اه في دار تعرض النقل والعقل على هذا مثال اه ذكرته قبل ذلك وهو ان مثال العقل مع النقل كمثال ماذا؟ ها من يذكر هذا المثال؟ اه العله والعالم او المريض والطبيب العمی والعالم لو ان - 00:20:50

عاميا لو ان عاميا نعم آآ سأل عن عالم لو ان عاميا سأل عن عالم فقيل له هذا العالم هو العالم الذي ينبغي ان تأخذ بقوله وان تتبعه. نعم فاتبع هذا العالم. ثم جاء له الشخص الذي ارشدته الى هذا العالم. الشخص الذي ارشدته الى هذا العالم. قال له هذا العالم - 00:21:10

لا يجوز ان تأخذ بقوله ولا يجوز ان تأخذ بقوله الا ان ترجع الي. الا ان ترجع الي. فهل هذا العامي سيترك قول العالم للشخص الذي ارشدته الى هذا العالم ام سيلتزم بقول العالم؟ لا شك انه سيلتزم بقول العالم ويقول مجرد ارشادك لي لهذا العالم لا يعني ان قوله اصح من قوله - 00:21:30

فنقول العقل هو ده الشخص الذي ارشدك الى العلم. العقل هو ده الشخص الذي ارشدك الى العالم وهذا العالم هو النقل. فكون العقل ارسلک الى النقل كون العقل اثبت صحة النقل لا يعني هذا ان يجعل العقل ماذا؟ حاكما على النقل. كما انک لا تجعل هذا الشخص

الذى ارشلك الى العالم لا تجعله حاكما مع العالم. فتقول - 00:21:50

لا يجوز لك ان تأخذ بقول من اقوال هذا العالم الا اذا وافقت انا عليه. لانني انا الذي دللتكم عليه. فانت تقول له لا كونك دللتني عليه لا يعني انك حكم عليه - 00:22:10

كيف الدلاله على الشيء لا يلزم منها ان تكون ماذ؟ حاكما على شيء. هذا هو سبب ضلال المتكلمين. انهم يقولون العقل هو الذي دلنا على النقل. فإذا لا بد ان نجعل العقل - 00:22:20

حاكم على حاكما على النقل. نعم وهذه مقدمة باطلة ادت الى لوازم باطلة لهم ما قال انهم قالوا ما قبله عقولنا؟ قبله من النقل وما لا قبله عقولنا نرد ما لا قبله عقولنا نرده آآ من النار. نعم فهذا هو سبب ضلالهم هذا هو سبب - 00:22:30

ضلال في هذه المسألة قال الاذعان الطاعة والاستسلام. اجعل استسلام اطاع قال رحمة الله فانه ما سلم عبد في دينه الا اذا انقاد لله بالتصديق واخلاص العبادة. وانقاد للرسول صلى الله عليه وسلم بالتصديق والمتابعة. ومن عارض النصوص بعقله فليس عابدا لله تعالى. ولا متبعا لرسوله صلى الله - 00:22:50

عليه وسلم بل متبع لهواء. قال الله تعالى ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس وكل اهل وكل اهل الباطل ينطلقون من هذين الاصفين لظن او الهواء. طبعا هنا لظن غير مبني على دليل - 00:23:20

اه ذم الله عز وجل لظن غير المبني على دليل. اما لظن اذا كان مبني على دليل فيكون ظنا راجحا. لظن غير المبني على دليل هو وهم يعني لظن غير المادة على دليل وماذا؟ هو وهم. اما لظن المبني على دليل فهو ظن راجح يعمل به. قال فمذاهبه مبنية على لظنون - 00:23:40

والخرس. الخرس التقدير والتتخمين. ها؟ نعم مثل الوهم يعني. خمن خمن او قدر بدون دليل خرس يخرس خالصا التقدير بدون دليل. نعم. الخاص كذب. هذا معنى ايضا المعنى الخاص لكن يقصد بالخرس هنا لظنون والتتخمين - 00:24:00
اما في خرس التخل كما في خرس الرطب على رؤوس النخيل. اذ اخرس النبي عليه الصلاة والسلام في بيع العرايا بخرسها تمرة. بخرسها يعني ماذ؟ تقديرها بدون بدون دليل. نعم. قال فمذاهبه مبنية على لظنون والخرص وليس مبنية على حجج وبيانات - 00:24:20

بل على شبكات واهيات وعلى الهوى في يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس. وان تضع اكثر من من في الارض يضلوك يضلوك عن سبيل الله. ان يتبعون الا لظن وانهم الا يخرصون. فان لم يستجيبيوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - 00:24:40
فانهم قد يكونون على علم بالحق. لكن لكن يمنعهم من اتباعه الهوى. وقد يضل عن الحق بسبب ظنونهم وارائهم وشباهاتهم. وفي كثير من من الاحيان يجتمع الامران. فيكون الباعث على ذلك الباطل - 00:25:10

شبه والهوى. فالذين يحكمون عقولهم مثلا في باب الصفات كالجهمية والمعتزلة. اصلهم هو تحكيم العقل الفاسد لان العقل الصحيح لا ينافق النقل الصحيح ابدا. لكنهم حكموا عقولهم الفاسدة. ولو حكموا العقل الصريح - 00:25:30

موافقا لما جاءت به الرسل. فان الرسل لا يأتون بما تحيله العقول ابدا. تحيله تراه مستحيلا انتهت الرسل بما تحيله العقول. انما يمكن ان تأتي بما تحاروا فيه العقول. تحاروا فيه العقول. تتحير. لكن لا يمكن ان تأتي بما تحيله العقول - 00:25:50

لكن قد يخبرون بما لا تدركه العقول او بما تحرر فيه العقول ولا يأتون بما تقطع عقول السلفي السليمة ببطلانه. يعني العقول السليمة يمكن لا يمكن ان تقطع ببطلان ما جاءت به الرسل. ونقول للذين يقولون بالدليل - 00:26:10

العقل هؤلاء المتكلمون الذين قدموا هذا الدليل العقلي هذا الدليل العقلي عندهم آله طرق طرق دليل العقل عندهم ثلاث طرق. الحس هكذا يقول المناطق يعني انه في الدليل العقلي يقولون طرق الدليل العقلي عندهم ثلاث الحس. فالحس هذا دليل - 00:26:30

قل اثبات ماذ؟ لاثبات الدليل العقلي. نعم. اه مثلا الحس بان النار حر. ودليل الحس من النظر. النظر الى الشمس فتعلموا ان الشمس موجودة. ما ادرك بالحواس الخمس يعني. هذا هو دليل الحس. وعنهـم دليل اخر هو دليل ماذ؟ دليل التجربة. دليل التجربة ودليل

لا يصلح الا في الامور المعقولة ليس في الامور الغيبية. هل يمكن ان التجربة في الامور الغيبية الامور الغيبية لا ينفع فيها التجربة.
وعندهم دليل ثالث وهو يسمونه دليل مازا - 00:27:10

دليل تقليد اللاحق للسابق. او اتباع اللاحق للسابق. وهذا هو الذي يلزم به اهل السنة. يقولون انتم مثلا تقولون في الادلة العقلية انكم تبدأون من حيث انتهى اسلافكم. اسلافكم وصلوا الى ادلة عقلية. وتبدأون من حيث انتهى اسلافكم. مثلا تقولون مثلا آآ ترتيب الافلاك ترتيب الكواكب - 00:27:20

في القديم بان الكواكب المشترى والارض والزهرة لها ترتيب معين. واصبحت هذه امر عقلي مسلم به. ويقر به الفلاسفة والطبيعيون ثم بعد ذلك اثبت العلم الحديث ماذا؟ اثبتت العلم الحديث بطلان هذا الكلام. فدل هذا ان العقل يعني احيانا يأخذ - 00:27:40

بدليل ثالث هو الدليل ماذا؟ دليل التقليد. فانتم تتهمنون اهل السنة انهم يقلدون. بمعنى انهم يتبعون النصوص. يقولون انتم مقلدون لا تحكمون العقول بمعنى اننا نتبع النصوص. نقول لهم انتم قلدتمن من ليس بمعصوم. لانكم سلمتم مثلا لمن قبلكم في ترتيب الكواكب. نعم هؤلاء ليسوا معصومين - 00:28:00

بين خطأون بعد ذلك. اما نحن فقد اتبعنا وقلدنا وهذا لا يسمى تقلیدا بلا اتباع. اتبعنا من هو معصوم. وهو الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم لعب التابعه لمن هو معصوم لا يجوز عليه الخطأ. فاذا حتى الذين يقولون بالدليل العقلي لو نظرت في الحقيقة كلام ترى انه في الحقيقة هم يقلدون في - 00:28:20

امور كثيرة قد تكون هذه الامور باطلة. وغير مسلمة غير مسلمة ويظهر بعد ذلك اه خلاف ما اه ما قالوا به نعم فاذا نقول لهم نحن عندما سلمنا او عندما اتبعنا انما اتبعنا من هو معصوم اما انتم اتبعتم من ليس بمعصوم. قال - 00:28:40

قال رحمة الله فما تأتي به الرسل اما ان يكون العقل شاهدا ومصدقا على صدقه وحسناته. او يكون العقل واقفا شاهدا والجاهل عليه ان ينقاد ويسلم. فاخبر الرسل دائرة بين الامرين. اما اما شيء يحييه العقل - 00:29:00

فلا والله لا تأتي به الرسل. لان العقل الصريح قضايا العقلية القطعية لا لا تتناقض. والحق لا لا يتناقض. لا ينافق بعضه بعضا. لا يعارض بعضه بعضا. نعم. وهذه القضية الكبيرة اعني الوفاق بين العقل والنقل - 00:29:20

الف فيها الامام العلم في العالم. الامام العلم شيخ الاسلام ابن تيمية كتابه العظيم العقل والنقل. او درء التعارض العقل والنقل دفع دفع التعارض الذي يظن بين العقل والنقل. الذي قال فيه ابن القيم واقرأ كتاب العقل والنقل الذي - 00:29:40

في الوجود له نظير فاني. يعني في بابه. ان هذا الكتاب ليس له نظير في موضوعه. ليس له مثيل في موضوعه. قال كنا نصنم هو الشارح رحمة الله و قوله فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز - 00:30:00

ولرسوله ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. هذا فيه تقرير وجوب التسليم لله والانقياد لحجمه لحكمه وحكم وحكم الله نوعان حكم كوني وحكم شرعي. ويجب على العبد الرضا على الله في تدبيره وحكمه الكوني وحكمه الشرعي. فلا يعارض حكم الله برأي ولا ذوق ولا استحسان. هذا - 00:30:20

رأيك ما يفعل آآ المتكلمون والذوق كما يفعل المتصوفة. نعم يقولون مثلا الذوق اننا نعبد الله محبة فقط. لا نعبده خوفا بالنار ولا آآ رجاء جنته. والاستحسان كما يفعل بعض آآ المتكلمين من الفقهاء. نعم. يعني يثبتون - 00:30:50

امورا لم يثبت بها الدليل الشرعي. وهذا آآ البعد الذي قال عنه آآ بعض السلف من استحسن فقد شرع قال هذا الامام الشافعي. قال هذا بالنسبة هذا بالنسبة للحكم والقضاء الكوني. واما الامور واما او اما الامور الكونية وما الامور المكونة - 00:31:10

المكونة والمقدضة. فهذه يجب ان يعمل فيها من حيث الاستسلام والدفع والطلب بموجب الشرع فيحكم شرع الله يحكم شرع الله. ويحكم شرع الله فما امره الله بفعله فعله وما امرهم بتركه تركه. فيجب ما احبهم فليحبوا ما احبه الله ويبغض ما ابغضه الله. ويأتي ما - 00:31:30

الله وابنه ويذر ما نهاد الله تعالى عنهم. ويصبر على ما اوجب الله عليه فيه الصبر. ويدفع ما اوجب الله عليه دفعه من المكرهات. وهذه الاعمال من طلب او دفع للمقدرات تجري فيها الاحكام - 00:32:00

التكليفية الواجب والمحرم والمطلوب والمستحب والمباح. فلا بد من التسليم لحكم الله بالرضا بحكمه والتذير انه حكيم عليم. وذلك بعدم الاعتراض عليه في قضاء في قضائه الكوني وقضائه الشرعي. وجهة الصوفية - 00:32:20

وولاتهم يرون ان من التسليم للقدر الاستسلام لكل ما يجري على الانسان. بحيث لا يطلب خلاف ما يجري عليه. فحقيقة في القدر ماذا؟ الجبر. الجبر. نعم. ولا يدفع شيئا من المكره حتى يقول قائلهم ان - 00:32:40

العارف لا ان العارف لا حظ له. او انه يصبر كالموت بين يدي الغاسل. ان العارف لا حظ له اي ليس له اي قدرة. لا لا يقدر لا حظ له الا نصيب له من اي قدرة ان لا يقدر على دفع اي مكره وقع به. انما هو كالميت بين يدي الغاسل. الميت بين يدي المغسل - 00:33:00

يستطيع ان يتحرك او يفعل اي شيء. نعم فهم هؤلاء مجبرة اه شرعا وقدرا. قال نعم. العائد من المقصود الانسان يقصدون بالعارف العنف انه الذي عرف الله عز وجل. العارف ان مصطلح صوفي يقصدون به الذي بلغ الغاية في معرفة الله تعالى. بلغ النهاية في معرفة الله - 00:33:20

تعالى وانا طبعا باطل. لان من عرف الله تعالى حق معرفته امن بشرعه وقدره. امن بشرعه وقدره. قال قال الامام ابن تيمية فهذا انما يمدح منه سقوط ارادته انما يمدح منه. وانما يمدح منه سقوط ارادته التي لم يؤمر بها - 00:33:40

وعدم حظه الذي لم يؤمر بطلبه. وانه كالميت في طلب ما لم يؤمر بطلبه. وترك ما تدف ما دفع ما وترك دفع ما لم يؤمر قال فهذا انما يمدح منه سقوط ارادته التي لم يؤمر - 00:34:00

مر بها. نعم الانسان اذا سقطت ارادته التي لم يؤمر بها خلاص معذور. كالذي لا يستطيع الحج كالذي لا يستطيع الصلاة قائما. كالذي لا يستطيع الجهاد. هذا معذور اذا ترك ما امر بطلبه لانه ليس قادرنا. نعم؟ وعدم حظه الذي لم يؤمر بطلبه. عدم حظه يعني قدر الله ان - 00:34:20

كن فقيرا ان يكون جاهلا ها لضعف عقل فيه لسفه لجنون لا يستطيع ان يتعلم لانه مجنون مثلا. خلاص هذا لا نلزمه بالتعلم. نعم وعدم حظه الذي والمطالبين وانه كالميت في طالب ما لم يؤمر بطلبه وترك دفع ما لم يؤمر اه بنفعه. قال هذا كلام باطل ولا يمكن تحقيقه في الواقع - 00:34:40

ابدا لا يمكن تحقيقه في الواقع ابدا. يعني لا يمكن ان نجد في الواقع ان وان كان هذا تكليف بما لا يطاق. يعني في الواقع ان نجد لانه لا يقولون - 00:35:00

لاجرى الله عز وجل علينا المقادير لابد ان نسلم لها. فاذا اجرى علينا مثلا تسلط الكفار. لابد ان نسلم لهذا ولا يجوز لنا ان نغير الواقع. مع ان الله عز وجل امرنا بماذا - 00:35:10

بالجهاد قال ولا دفع ولو لولا دفع الله الناس بعضهم بعض فسدة الارض. فمعنى هذا ان الله امرنا بشيء لا يمكن فعله. امرنا بشيء لا يمكن فعله. صحيح لا. قال فقوله ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:35:20

يظهر من السياق انه يريد التسليم لشرع الله في المسائل العلمية الاعتقادية. وفي المسائل العملية فان الدين يتضمن قسمين اي اعتقادات واعمال. قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:35:40

فالهدى هو العلم النافع ودين الحق العمل الصالح. قال تعالى افويل الله ابتغي حكما ان غير الله بيغي حكما اي حاكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. وهذه الحجة على انك لا يجوز ان - 00:36:00

غير الله عز وجل حكما لانه انزل اليك الكتاب بماذا؟ مفصلا اي شاملا لكل ما يحتاجه الناس في امور ما يحتاجه الناس في امور حياتهم الى يوم القيمة فكل ما يستجد كل ما يتجدد للناس من امورهم موجودة في هذا الكتاب الذي انزله العليم الحكيم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:36:20

قال قال رحمه الله قال الله تعالى ان الحكم الا لله. يعني ما الحكم الا لله؟ الحكم الشرعي والحكم الحكيم اي بينهم في الدنيا

والحكم الكوني القدري. الحكم الشرعي والحكم الكوني ومنه الحكم بينهم في الآخرة. قال - 00:36:40
ولا يشرك في حكمه احدا. وهذا خبر بمعنى النهي. وهناك قراءة صحيحة قراءة سبعية ولا تشرك في حكمه احدا بالله ولا يشرك في حكم احدا هنا بالخبر. ولكل القراءة ولا تشرك يعني نهي ان تشرك غير الله عز وجل في حكمه - 00:37:00

قال تعالى في تحكيم الرسول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. فذكر ثلاث مراتب التحكيم وعدم الحرج والتسليم. فالتحكيم في مقام الاسلام والدفاع - 00:37:20

في مقام الايمان والتسليم في مقام الاحسان. كما قال ابن القيم عليه رحمة الله. فلا بد من التسليم لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم وقبول وقبوله باشراح صدره. وطيب النفس وطيب نفس. وطيب نفس فانه لا يتحقق الايمان - 00:37:40
كاملا الا بهذه الشروط مع الايمان به. وان ما جاء به حق من عند الله. وان ما حكم به في كل مسائل الدين هو الحق هو العدل
والصواب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي صدقا في الاحكام صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. نعم. فانه صلى الله عليه -
00:38:00

سلم انما يحكم بشرع الله وحكمه من يطبع الرسول فقد اطاع الله. وما اتاكم الرسول فخذوه وما وقد خرج عن هذا السبيل المبتدع
على اختلاف بدعه فلم يقنعوا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فالمعطلة يرون ان كل ما في القرآن والسنة من صفات
الرب سبحانه - 00:38:20

وتعالى ليس المراد منها ظاهرها. واهل التفويض يرون انها لا معنى لها. وهذا خروج عن تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم عن
الرضا بحكمه والتسليم له. فعندهم ان الحق في معرفة الله وفيما يجوز عليه وما لا يجوز عليه. هو - 00:38:50
ما عرفه بعقولهم. وممضمضون هو مضمون هذا الكلام. مضمون يعني لازم. يعني لازم هذا الكلام. يلزم من كلامي ماذا؟
ومضمونه ومضمون هذا الكلام ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبيّن للناس - 00:39:10
يجب ان يعتقدوه في ربهم. فترك هذا العلم العظيم الذي هو اهم العلوم واجل المطالب بلا بيان. يعني كلامهم ان النبي عليه الصلاة
والسلام يعلم اصحابه ان نصوص الصفات آلة ظاهرها ليس مرادها وانما المراد تأويلها. والنبي عليه الصلاة والسلام قطع - 00:39:30
قال لم يبيّن هذا لانه لم ينقل اليها. فعلم هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قصر في البيان وقصر في البلاغ. لانهم يتهمون النبي صلى
الله عليه وسلم بالتقدير في البلاغ. نعم - 00:39:50

قال وقد فرد الشيخ اي رده فصل الرد يعني. التفريغ هو تفصيل الرد. تفصيل الرد. نفصل خدا في مقدمة الحموية على هذا الكلام
الساقط. وقد فنن شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة العقيدة الحموية هذا التصور - 00:40:00
الساقط الباطن. وذكر وجوها من دلالات العقل على بطلان هذا القول. هو قول بتاؤيل ظواهر النصوص والصفات فكيف يبيّن الرسول
صلى الله عليه وسلم كل صغير وكبير للناس حتى ادب قضاء الحاجة ثم لا يبيّن ما - 00:40:20
يجب على العباد ان يعتقدوه في ربهم. هذا من ابطل الباطل. نعم كما في الحديث علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة. ها كما سأل
اليهودي الصحابي ها فكيف يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب كل شيء حتى ادب قضاء الحاجة؟ ثم لا يعلمهم ما يجب ان
يعتقدوه في ربهم سبحانه وتعالى. قال ومن الوجوب - 00:40:40

ومن الوجوه التي ذكرت ان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد الواجب وهم مع احيلوا في معرفته. وهم
مع ذلك احيلوا في معرفة. احيل مبني مجھول بالحالۃ احيلوا. نقلوا يعني الله عز وجل قال له - 00:41:00
سانزل لكم ايات تتكلم عن اسمائي وصفاتي وتتكلم عنني. واترك لعقولكم فهمها. اترک فهمها لعقولكم. انت افهموها كما تراه عقولكم.
احيلوا في معرفتي على مجرد عقولهم. وهم مع ذلك احيلوا في معرفته على مجرد عقولهم - 00:41:20
ان يدفعوا بما اقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا يدفعه بما اقتضى قياس عقولهم. قياس عقولهم اذا اقتضى اذا
اقتضى اذا طلب دفع ظواهر الكتاب والسنة خلاص يدفعون ظواهر الكتاب والسنة بقياس عقولهم. نصا او ظاهرا تعلمون ان النص
اقوى من الظاهر. النص هو اللفظ الذي لا يحتال الا بعد - 00:41:40

اللفظ الذي يحتمل معنيان احدهما اظهر او ارجع من الاخر. قال فقد كان لقد كان ترك بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقليد. هذا لازم باللازم. يعني ذكرنا لازما في الاول منذ قليل. ما هو اللازم الذي ذكرناه منذ قليل؟ انه يلزمها - 00:42:00

مريم بتأويل الكتاب والسنة ها آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغ البلاغ المبين. هذا لازم باطل. واللازم الباطل دليل على بطلان القول. وايضا لازم اخر انه من الافضل اذا لا ينزل الله عز وجل كتابا ولا سنة. يترك الناس لعقولهم. بدلا من ان يعطيهم - 00:42:20

كلام يخبرهم بكلام موهם ثم يحتاجون لدفع هذا الوهم بالقياس العقلي. اذا هو يلبس عليهم ثم يقول لهم بعد ذلك اجعلوا عقولكم تحل هذا التلبيس فيكون هذا من باب الالغاز. يكون هذا من باب الالغاز. تليفون اللغز. السؤال الصعب الخفي الذي يقصد به تحبير السابع هذا هو - 00:42:40

هذا معنى الكلام يعني انه يلزم من قولهم ان الله عز وجل خاطبنا خاطبنا بماذا؟ بكلام ملغز غير واضح ثم قال لنا لكي تحل هذا للغاز ارجعوا في عقولكم. فكان الافضل الا الا يأتي الكتاب والسنة اصلا. ويحيل الناس الى عقولهم. طالما ان الحاكم في النهاية هو العقل. اذا كان الحاكم في النهاية هو العقل خلاص - 00:43:00

ما قبل العقل كان الافضل الا الا يأتي. وهو الكتاب والسنة عند هؤلاء. قال لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وادفع على هذا التقدير نعم. بل كان وجوه الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين. كان وجود الكتاب والسنة ضررا محضا ضررا خالصا في - 00:43:20

لماذا كان ظهرا؟ هذا على قول المتكلمين. لماذا كان ضررا؟ لانه في تلبيس. الله يثبت لنفسه اسماء وصفات. يثبت لنفسه انه يرضي ويغضب ويحب ويبغض. يثبت له صفات لعب ذاتية. ده له يد ووجه ورجل سبحانه وتعالى. وغير ذلك من الصفات التي اثبتها الله عز وجل لنفسه سبحانه - 00:43:40

تعالى فكل هذه الصفات الان يلزمكم ان تقولوا ان هذا تلبيس وتضليل للناس. لاننا احتجنا ان نتكلف تأويل هذه الصفات. ان نتكلف بعقولنا تأويل هذه الصفات فاذا كان نزول الكتاب والسنة ضررا محضا على المكلفين. قال بل كان وجود الكتاب والسنة ضرر محض. كان وجوده - 00:44:00

بل كان وجود الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين. لانهم يقولون ان ان نصوص الاسماء والصفات ظاهرها التشبيه ثم يلجاؤن للتخلص من ذلك اما بالتفويض فيقولون هذه نصوص الله اعلم بمراده منها. فنحن لا - 00:44:20

فهمها وليس علينا ان نتدار بها بل علينا ان نتلوها نتلوها الفاظا منهم يسلكون طريق التأويل وهو تفسير النصوص بمعناه بمعان بعيدة مخالفة لظاهرها. فاما يفوت اما ان يفوذه واما ان يأوله. مخالفة لظاهرها ولما دلت عليه سائر النصوص الاخرى الموضحة لها - 00:44:40

ولما دلت عليه سائر النصوص الاخرى الموضحة لها. فكل الآيات والاحاديث الواردة مثلا في اليدين واول عندهم خلاف ظاهرها ويجعلون ذلك كله من قبيل المجاز والتخييل. وهذا كله ضد التسليم للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:10

فحكموا حكموا عقولهم. ولم يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم. فضلوا ضلالا بعيدا وهذا ما يتضمنه قول المؤلفين فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:45:30

ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. وهذا هو الواجب. فما خفي على الانسان فهمه وشكل عليه فعليه ان يقول الله اعلم والله تعالى علم نبيه صلى الله عليه وسلم وعلمنا ذلك بقوله قل رب اعلم - 00:45:50

قل ورب اعلم بعدي عدة اصحاب الكهف قل رب اعلم بعدهم اي عدد اصحاب الكهف. قال قل الله اعلم بما لبשו ولا تقروا ما ليس لك به تتبع ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا - 00:46:10

فالواجب على المكلف فيما لم يعلم ان يفوض علم ذلك الى الله. قوله ورد علم لما اشتبه عليه الى عالمه فهناك امور استثار الله بعلمهها فحقائق ما اخبر الله سبحانه عن نفسه - 00:46:30

من اسمائه وصفاته وحقائق اليوم الآخر فهذا كله مما يخفى على العباد ولا يمكّنه معرفته. فالواجب في هذا هو التفويض ورد علم ذلك الى الله. وهذا هو التأویل بالمعنى الثالث. التأویل بالمعنى - 00:46:50

معروفة حقيقة الشيء. فهذا من المتشابه الذي هو ماذا المقصود به ماذا؟ التأویل الحقيقي. وهذا لا يعلمه الا الله عز وجل وانت تعلمون ان القرآن يوصف بان كله محكم وبان كله متشابه وان بعضه محكم وبعضه متشابه. باعتبارات مختلفة. فيوصف بان كله محكم بمعنى ماذا؟ ان - 00:47:10

كله ليس فيه نقص. كتاب احکمت اياته ثم فصلت. فالاحکام هنا القرآن كله محكم. بهذا المعنى انه ليس فيه نقص وليس فيه خطأ. ويوصف بان كله متشابه الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً متشابهاً بمعنى انه على درجة واحدة في الحسن. انه على درجة واحدة في الحزن - 00:47:30

وان موضوعاته كذلك متشابهة. قال هذا غير واحد من المفسرين. التشابه هنا معناه ماذا؟ انه على درجة واحدة في الحسن وان موضوعاته متشابهة. فهنا قصص هناك قصص انباء هنا الكلام عن الجنة والنار وهنا الكلام عن الجنة والنار وهكذا. اما المعنى الثالث بعضه محكم وبعضه متشابه بمعنى ماذا؟ بمعنى ان بعضه محكم - 00:47:50

يفهمه آآ أكثر الناس والمتشابه لا يفهمه الا الا الراسخون في العلم. قال الله اما معاني النصوص والاصل انها يمكن فهمها كلها. فما اخبر الله به عن نفسه وما اخبر به عن اليوم الآخر هذه لابد ان تكون معلومة - 00:48:10

لنا من جهة معانيها. لكن قد يخفى بعضها على بعض الناس في بعض الاحوال. فهنا قبل ان يعرف المراد يرد ما اشتبه طيب فيقول الله اعلم به. ثم هذا لا يمنع التدبر والبحث لمعرفة المراد. ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في القاعدة - 00:48:30

الخامسة من الرسالة التدميرية انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه. انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه ما معنى من وجه دون وجه؟ يعني نعلم المعنى ولا نعلم الحقيقة. اخبرنا الله عز وجل ان له وجه. نعلم الوجه في اللغة هو ما يواجه به. الوجه - 00:48:50

هو ما يواجه به. لكننا نعلم الحقيقة. نعلم نعلم اليه انه يقبض بها ويسقط. تقبض وتبسط ويعطى بها ويمنع. لكن هل نعلم والحقيقة يعني نعلم صفات الله عز وجل بالوجه وهو المعنى دون وجه والكيف. دون وجه وهو الكيف والحقيقة قال قوله - 00:49:10

علماً ما اشتبه عليه الى عالمه. هذا ادب رفيع وهو مقتضى علم العبد بربه وعلمه بنفسه. ولا يتتجاوز تجاوزوا حده في حده. فلا يتتجاوز حده فيدعى علم ما لا يعلم. ما لا علم له به. ولا يتكلف في البحث عما لا - 00:49:30

سبيل الى معرفته. فما علمه قال به واعتقده وامن به. وما خفي عليه رد عالمه الى عالمه فقوله رحمه الله تعالى ولا نثبت قدرك وتثبت ولا تثبت قدم الاسلام - 00:49:50

الا على ظهر التسلیم والاستسلام. هذا تعبير فيه شيء من التشبيه والاستعارة على طريقة اهل البيان. فقوله لا لا تثبت. لا تثبت قدم الاسلام. لا تثبت قدم الاسلام الا على ظاهر التسلیم. فيصور المؤلف الاسلام كأن - 00:50:10

كان له قدماً يقوم عليها والتسلیم بانه مركب ثابت مركب. بانه مركب ثابت اذا اعتمد الانسان عليه استقر وامن من السقوط والاضطراب. فلا يستقر العبد ولا تحصل له الطمأنينة الا اذا ثبتت تلك القدم على ظهر التسلیم. يعني لا يصح معنى العبارة يعني لا يصح اسلام - 00:50:30

ولا يكون اسلاماً كاملاً ولا يذوق حلاوة الايمان الا اذا سلم لله عز وجل في كلامه وفي امره ونهيه ولم يحكم عقله قال والاستسلام والتسلیم معناهما متقارب. قال تعالى ومن يسلم وجهه الا الى الله وهو محسن - 00:51:00

الاسلام الاستسلام هو في اللغة. الانقياد لله بالتوحيد والبراءة لها والانقياد له بالطاعة والوراء من الشرك نعم. وهذا وهذا يقتضي عدم المنازعه. لأن من ينazu لم لم يسلم. وهذا الكلام يؤكده - 00:51:20

له السابق فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. والتسلیم اصل مهم فاذا اصلت اصل اصل الدين اذا اصلت فاذا اصلت اصل الدين الايمان الايمان بالله ورسوله وكتابه - 00:51:40

والايمان والايمان بالله يتضمن انه تعالى هو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه وانه تعالى رب كل شيء ومليكه وانه سبحانه

وتعالى موصوف بالكمال منزه عن النقص فلا فلا - 00:52:00

ظلمة. ولا عبث في خلقه وشرعه وقدره. بل هو تعالى حكيم في ذلك كله اذا حققت هذا فكل ما يرد عليك عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فلابد ان يقوم على التسليم - 00:52:20

لان المعارضة والمنازعة ما تجبي الا من ضعف الایمان بعدل رب. ومن ضعف الایمان ومن ضعفي. ومن ضعف الایمان بحكمة الرب. نعم. فالمنازعة اما ان تكون عدم يقين بالحكمة واما - 00:52:40

يكون عدم يقين بالعدل. انت اذا سلمت اه لاحد القضاة انه قاض عادل. تذهب اليه وانت مطمئن انه سيحكم بينك وبين خصمك لا يقتضيه العدل واذا سلمت لشخص انه حكيم عالم في فنه تذهب اليه وانت مستسلم لا تجادله لو ذهبت الى طبيب تثق في علمه واعطاك دواء وقال لك خذ - 00:53:00

هذا الدواء عددا معينا في اليوم قبل الافطار او بعد الغداء لا تجادل في هذا لا تقول له لماذا تعطيني هذا الدواء؟ لماذا تعطيني حبوب اماذا تعطيني شرابا؟ لماذا هذا لمدة - 00:53:20

ولماذا اتيك بعد شهر؟ لا تجادل في هذا ولو جادلت في هذا لاتهمنك العقلاء بالسفه. فكيف بمن جادل امر الله عز وجل وحكم العقل فيه من باب اولى ان يكون آسفيها طاعنا في حكمة الله تعالى وفي عدله. قال وكل ما يعارض الحق فهو باطل - 00:53:30

لان تارة لكن تارة تكون المعارضة وقحة صريحة. وقحة صريحة. الوجهة هو سوء الادب. نقول فلان وقحة سوء الادب يعني. معارضة وقحة صريحة ما معنى وقحة؟ يعني فيها سوء ادب مع الله - 00:53:50

عز وجل انها هذه المعارضة ليس عليها دليل ليس عليها اي دليل. نعم كان يعارض النص بدون اي شبهة. اما الذي يعارض النص بشبهة كالذي يقول مثلا عنده شبهة في التقويم. فهذه المعارضة اقل آقدرا من المعارضة الوجهة الصريحة. قال كان ممكنا تارة تكون المعارضة وقحة صريحة كما - 00:54:10

تفعل كما يفعل الكفرة او الذين قد تزلزل ايمانهم او كاد ان يزول. يعني الكفرة الذين كفروا او كاد ان يزول ايمانه عياذا بالله تعالى. قال فهؤلاء فهؤلاء يتكلمون بالمعارضات في شرع الله وقدره. واحيانا لا - 00:54:30

سلموا بها لكن تكون في النفس. نعم. ولو فتشت عن اكثر انسان لوجدت فيها هذا. لوجدت فيها هذا كما قال ابن القيم في قوله تعالى كان يفسر قوله تعالى ها يظلون بالله غير الحق ظن الجاهلية. قال لو فتش الناس في انفسهم لوجدوا فيهم كثيرا من هذا الظن وهو ظن السوء - 00:54:50

بالله عز وجل. ظن السوء بالله تعالى سواء في شرعه او في قدره. يظن سوء بالله في قدره مثلا. لماذا اعطي فلانا وحرمني؟ او في شرعي لماذا حرم هذا واباح هذا؟ نعم فقد يكون هذا في النفوس وقد يكون الانسان معتقدا لهذا الامر ولكنه لا يصرح به فيكون منافقا - 00:55:10

عياذا بالله تعالى. قال واحيانا لا يتكلم بها لكن تكون في النفس هذه المعارضة. نعم قال رحمة الله والمسلم يجب عليه ان يدفع كل المعارضات التي تخطر بباله او يسمعها على السن الشياطين او السن الجاهلية - 00:55:30

يدفع ذلك بالایمان بان الله تعالى حكم حكم عدل حكيم عليم. وهذا لا يقتضي ان الشرع مخالف للعقل وللعقل الصريح لا ينافق النقل الصحيح. لكن لكن العقل مع النقل له طاقة وله حدود - 00:55:50

فلام يمكن لعقل الانسان ان يدرك ويحيط بكل شيء بل له حدود يقف عندها. لان الانسان ناقص فلا يمكن ان تجبي على كل سؤال او او يجاب عليه فلا بد من ان تقول الله اعلم الله حكيم عليم والله عز وجل - 00:56:10

من حكمة انه خلق عقل الانسان ناقصا خلق له عقلا يستطيع ان يهتدى به الى الله عز وجل. ولو خلق له عقلا كاما لفافت. حكمة التكليف لماذا التكليف؟ لان كل الناس سيؤمنون بالله. لو خلق الله للانسان عقلا كاما يدرك الامور بحقيقة ادا كفر به احد - 00:56:30

ما كفر بالله عز وجل احد. نعم ولا فاتت حكمة التكليف. ولكنه خلق له عقلا يكون مناط التكليف ويستطيع ان يدرك به شيئا من لا

يستطيع ان يدرك به ماذا؟ كل الحقيقة او يدرك به كل الحكمة آآ حتى تتحقق الحكمة من التكليف. قال فاذا سلم الانسان استراح -

00:56:50

فما اذا سلم فاذا سلم لامر الله تعالى يعني استراح كثيرا واراح. استراح بنفسه وراح غيره. كف عنه بعض الاسئلة التي ليس لها فائدة. التي ليس لها فائدة ليس هذا عما لا يمكن ان تدرك تدرك العقول حكمته يعني. قال وما يرد عليك من - 00:57:10
المعارضات اما ان تدفعه بالبيانات والحجج الكاشفة لزيف تلك الشبهات الواردة. وان لم يتهمأ ذلك لقلة العلم فادفعه بهذا الاصل. وقل
امنت بالله ورسوله فان الشيطان يلقي الوساوس في يلقي - 00:57:30

بص يا يوسف في النفوس. فعدم علمك بالجواب عن الشبهة لا يعني صحة الشبهة. اذا جاءت الشبهة ولم يتتوفر العلم او لم يتتوفر لك من تساؤله عن دفع تلك الشبهة فلا يعني هذا ان شبهة صحيح فعليك ان تدفع هذه الشبهة بالایمان والاستسلام. قال - 00:57:50
والرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا يقرب امته الى الجنة. يبعدهم من النار الا اللوم عليه ولا ترك امرا يحتاجون اليه في دينهم
الابينه. وقد قال صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احد يأتي الشيطان - 00:58:10

الشيطان احدهم فيقول من خلق هذا ومن خلق هذا؟ من خلق كذا حتى يقول من من خلق ربك؟ فما اذا بلغه فليستعد بالله
واليد ولينتهي. فالآن النبي عليه الصلاة والسلام دلنا على العلاج الاول او العلاج الثاني. ذكرنا علاجين الاول هو دفع البينة بالعلم -
00:58:30

والثاني والاستسلام. ما هو العلاج الذي حدده النبي عليه الصلاة والسلام؟ الاول او الثاني؟ الثاني الاستسلام. العلاج الاول موجود ام
ليس موجود؟ موجود لو لو سألت من خلق ربك؟ نعم هذه شبهة لها جواب. ان هذا السؤال باطل. لانه لو كان هناك خالق للرب لن يكون
ربا لأن الرب لا يكون مخلوقا. هذا جبل - 00:58:50

النبي عليه الصلاة والسلام لم يجب عن هذه الشبهة بالجواب العقلي. ما لها جواب واضح وسهل. لكن بعض الناس قد لا يطيق عقله هذا
الجواب. الجواب ان تقول له هذا السؤال اصلا باطل. من خلق ربك؟ هذا سؤال باطل. لان الرب لو كان مخلوقا لكان لانتفت عنه صفة
الربوبية لم يكن ربي. فاحتاج - 00:59:10

نبدأ ببحث عن رب اخر خالق له الى ما لا نهاية ولزم من ذلك التسلسل. فقطعا لهذا التسلسل لابد ان نقول ان هناك ماذا؟ رب ليس
مخلوقا. ان هناك رب ليس - 00:59:30

مخلوقا هذا هو الجواب العقلي عن الشبهة. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام احال الى امر اعم وهو ماذا؟ الاستسلام. فليستعد بالله
حقيقة الاستعادة هي ماذا؟ هي اللجوء. السعادة اي لجأ. يلجأ الى الله عز وجل ان يدفع عنه هذه الشبهات ولينتهي. اي ينتهي عن
الاستمرار في هذه - 00:59:40

ينتهي ان ينام الامر وهذا من انتهي ينتهي يترك الاستمرار في هذه الوساوس. نعم. قال وفي لفظ اخر وفي لفظ اخر قل اني
امنت بالله ورسوله فهل بقي هذا الوساوس يعني هذا اعظم وسواس يدفع بماذا؟ يدفع بالاستسلام - 01:00:00
يريد ان يقول يعني فمن باب اولى ان دونه من الوساوس يدفع بالاستسلام. اذا كان اعظم الوساوس التي قد يأتي بها الشيطان وهي
من خلق ربك تدفع بالاستسلام من باب اولى ان ما دون من الوساوس يدفع بالاستسلام. قال فان وردت عليك فادفعه بسرعة للعلاج
النبوي. فقاطع - 01:00:20

فقاطع الوساوس ولا تسترسل معه. واترك واترك التفكير. لا تسترسل لا تستسلم. وقل اعوذ بالله من الشيطان امنت بالله ورسوله فانك
اذا تفكرت فيه زاد وطمع الشيطان فيك لانه وجد - 01:00:40

قابلية للوسواس. يجد ان هناك قابلية للوسواس انك آآ يعني قلب يقبل وسوساته والله عز وجل وصف بانهم اذا مسهم طائف من
الشيطان تذكروا مباشرة فانهم مبصرون. قال وانظر الى امام الصاحبي الذي وجد مثل هذا - 01:01:00

فجاء مذعورا يتذمر. مذعورا اي خائفا. يتذمر يشكوا. جاء خائفا يشكوا يا رسول الله اني اني احدث حدث اني احدث نفسي بشيء ما لو
ما لو اخروا من السماء. ما لو اخره من السماء احب الحب. احب الي من ان اتكلم به. اني يأتي الشيطان يوسموس لي بشيء. لو سقطت

من السماء - 01:01:20

احب الي من ان اتكلم بهذا الشيء. كأن يقول الشيطان من خلق ربك مثلا. احب الي ان اسكن من السماء من ان اتكلم بهذا الشيء. فقال النبي عليه الصلاة - 01:01:50

والسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى وسوسه والحمد لله الذي رد كيد الشيطان الى الوسوسه. والوساسة اضعف الكيد. لماذا اضعف الكيد؟ اضعف الكيد لان المسلمين لا يستمر معه -

01:02:00

وللدليل انه لم يستمر معها انه يبغضها بغضا شديدا وقال اني لاجري في نفسي ما لو سقطت من السماء احب الي من ان اتكلم بي شديدا ولذلك قال في الحديث الاخر ذاك صريح الایمان. ذاك تشير الى ماذا؟ اللي الوسوسه ام ان يكون الوسوسه ودفعها؟ ليكون الوسوسه ودفعها - 01:02:20

يعني ده كصريح الایمان ليس من الوساوس صريح الایمان هو الوسوسه من الكفر. اه الوسوسه نفسها كفر. ولكن المؤمن دفع هذا الكفر ولم يسترسل ولم يستمر معه نعم. قال والمراد كراهة هذا الوساوس. وبغضه والخوف منه. وهذا وهذا نابع صادر - 01:02:40
لا بعصادر من الایمان. فبقدر ايمان العبد وقوته يكون موقفه من تلك الافكار والوساوس. فالله عز لم ينفي وقوع الوسوسه في قلب بعض المتقين. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف. معنى ذلك ان الوساوسة قد تقع في قلوب المتقين ولكنهم سرعان ما يتذكرون -

01:03:00

تدفعون هذه الوساوس بالاليمان؟ قال وهذا كله يرجع الى التسليم فاي شبهه او فكر آآ او خاطئ او او قول يعارض الحق فهو باطل. وهذا وهذا المبدأ وهو التسليم. وعصمة - 01:03:20

عصمة للمسلم من كثير من الشرور والشبهات والضلالات. فالتسليم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم معتصم امام كل باطل وكل مجادل فلا يعطي لعقله الحرية التي تسمى حرية العقل وليس حرية للشيطان. لان الذين يتبعون حرية العقل كما قدمت لابد انهم سيقلدون سلفا لهم. لابد - 01:03:40

01:04:10

خروج عن عبودية الله. فليكن هذا الاصل على على بالك. فكل ما يخالف الحق الذي جاء عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو باطل من من الوهله الاولى. وليس بلازم ان يكون الانسان عنده القدرة على - 01:04:30

ده تزييف الشبهات. ليس لازم ان يكون عندك القدرة على رد الشبهة. ابطال الشبهة. تزييف يعني ايه ابطال؟ ابطال الشبهة. المهم ان الحق عندك ثابت. فورود الشبهة وعدم وجود قل رد علي عندك ليس معنى هذا صحت الشبهة وليس معنى هذا ان الحق الذي تعتقدنه باطل. نعم؟ انما غاية ما في الامر انه ليس عندك علم تدفع به هذه الشبهة - 01:04:50

فينبغي عليك ان اه تستعيذ بالله منها وان تستسلم اه للحق الذي تعتقدنه. قال المهم ان الحق عندك ثابت فما قطعة فما يدعى ان هذا يعارضه فهو مردود مدفوع. ما ادعى الذي يدعى ان عنده شبهة يدعى. ادعى قال قولنا ليس صحيحنا. الذي يدعى يدعى - 01:05:10
وشبهة تعارض هذا الحق الذي تعتقدنه فقوله مردود مدفوع لان هذا الحق ثبت عندك بادلة يقينية لا تقبل الشك. قال فاعتصم بالحق واثبت عليه واطرح كل ما خالفه. واحببت ان اؤكد على هذا فانه هذا الكلام طبعا في حق من؟ هذا - 01:05:30

يعني ليس معنى هذا انا آآ انه ليس عند اهل السنة رد على الشبهات الملاحدة او المتكلمين او غير ذلك من اهل الضلال. ولكن انه يقول من لم يكن عنده العلم فيسلم نعم ويترك الرد على الشبهة اه لاهل العلم هذا اذا لم يكن عنده العلم ولكن ليس معنى هذا -

01:05:50

النصارى مثلا كلما سئلوا عن شيء ها يقول لك يعني آآ لا تسأل فان السؤال اعتراض. نعم لا تسأل حتى في الامور التي يعني يمكن ان

يعرف فيها الحكمة لا تسؤال عن هذا. فعليك ان تبني بهذا دون ان تعرف آسبه هذا ليس في ديننا انما ما امكن - 01:06:10
عقل فهمه فقد جاء في ديننا حكمته وبيانه. وما لا يمكن العقل ان يدركه فقد اخفى الله عز وجل حكمته عن العباد. قال واحببت ان
أؤكد على هذا فانه ينفع المسلم ويريح باله عند ورود الشبهات على قلبه. فقد فقد - 01:06:30

فتح على الناس ابواب شر في هذا العصر ممثلة في وسائل الاعلام. وفي الشبكة العنكبوتية. فهو فهي وسائل هي وسائل عظيمة
عظيمة الاثار في الخير والشر. ولكن اكثر ما تستعمل في الشرق لان اكثر الناس على غير هدى - 01:06:50
فكن على حذر مما يطرح في هذه الوسائل. فقد اصبح الناس في فتنة مالمة مد الهمة. مد له همة. يعني في فتنة سوداء. فتنة عمياء
سوداء. فكل يستطيع ان يتكلم بما يريد. الملحد والمبدع - 01:07:10

الذى ينتسب ينتسب للسنة فان من المنتسبين للسنة من من تسربت اليه افكار وتوجهات فيحملها ويحمل لواء لواءها. من المنتسبين
للسنة من تسربت اليه افكار دخلت عليه. تسرب اليه دخل اليه دون ان يشعر - 01:07:30

تسرب اي دخل دون ان يشعر. دخل الى قلبه افكار وتوجهات توجهات جمع توجه. التوجه الى افكار نفس المعنى يعني فيحملها يحمل
هذه الافكار ويدافع عنها ويظن انها من السنة. ويظن انها من السنة. نعم. فيسرعوا والعياذ بالله داعية - 01:07:50
سواء ما يتعلق بالاعتقادات او بالسلوکات. بالعمليات بفقهه. وقوله رحمة الله تعالى علم ما حظر عنه علمه. علمه. علمه. من راب اي من
اراد علم ما حظر عنه ما منع عنه علمه. الله عز وجل منعانا منعانا العلم بكيفيته سبحانه وتعالى ولا يحيطون به علما. ليس كمثله
شيء. ها - 01:08:10

الادلة بيّنت ان الله عز وجل حضر عنا هذا العلم. الذي يربو هذا العلم ما عقابه؟ ولم يقع بالتسليم فهمه. يعني لم
يقع فهمه يقنع يعني يرضي. قال يقنعه رضيا. لم يرضي فهمه بالتسليم. حجبه مرامة اي حجبته ارادته هذه ارادته - 01:08:40
وان يعلم ما حجب عنه علمه حجبه مرامة عن خالص التوحيد. هذا كلام مهم. يعني الذي يتذكر فيما لم يؤذن له ان تفكر فيه هذا لم
يصل الى ماذا؟ الى التوحيد الخالص. توحيد س يكون ناقصا. وقد يذهب بالكلية عيادة بالله تعالى. خلصه حجبه مراده عن خالص
التوحيد وصافي المعرفة - 01:09:00

وصحیح الامام ساشرح هذه العبارات قال قال رحمة الله هذا بيان لاكثر عدم تسليم. من راما يعني طلب من حضر حظر عنه علمه
يعني حجب عنه ومنع من علمه حجب عنه. حجب عنه يعني حجب عنه ومنع - 01:09:20
من علمه ولم يقنع بالتسليم فهو كثير الاعتراض والسؤال. فيقول مثلا لما خلق الله حشرات لما خلق الله هذه المؤذيات لما خلق الله
الناس هذا دميم وهذا قصير لما اضل من اضل من - 01:09:40

ان الخلق لما اغنى هذا واثقل هذا؟ في تساؤلات عن حكم الله في تقديراته. في نفسه اعتراضات. نعم ومن الاشياء التي تجري على
بعض الالسن وهي نابعة من عدم التسليح. والله ما يستحق ان يبتلى بهذه - 01:10:00
مراد والاواع والمحاصيب او يبتلى بالفقر. هذا اعتراض على تدبير احكام الحاكمين. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وتعالى قوله فمن
رام علما ما حظر عنه آآ علمه ولم يقنع بالتسليم. في يريد - 01:10:20

ان يفهم كل شيء. وهذا لا يمكن لان عقل الانسان له حد ولا يمكن ان يعرف اسرار الوجود. وتفاصيل حكم الله في اقداره وان لم
يسلم لله. حجبه حجبه مراته عن خالص التوحيد - 01:10:40

المعرفة وصحیح الایمان. هذه هي النتيجة. حجبه مرامة اي منعه طلبه طلبه. منعه طلبه وتكتلهه طلبه وتكتلهه. الطلب والتكتل
هو الذي منعه. تكتل علم ما لا يمكن ان يعلم. من يمكن ان يعلم به. من - 01:11:00
طلبه وتكتلهه معرفة ما هو محجوب عنه. معرفة ما هو؟ اه منعه طلبه وتكتلهه ومعرفته. معرفة هذه المفروض لا يوجد فاصلة هدي
فاصلة خطأ. منعه طلبه وتكتلهه معرفة. معرفة هذا مفعول به بالتكتل. نعم؟ منعه طلبه وتكتلهه - 01:11:20
معرفة ما هو محجوب عنه وعن خالص التوحيد. عن خالص التوحيد وصحیح الایمان. فالتكفل وطلبو ما لا سبيل الى معرفته ينافي
تحقيق التوحيد. فتحقيق التوحيد يقتضي التسليح. لان التسليح هو الاستسلام لله هو - 01:11:40

موجب هو موجب التوحيد والايامن الصحيح. والمعرفة والمعرفة الحقة. قال تعالى ولا تتفقوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 01:12:00

ومما يأمر به الشيطان ان يقول الانسان على الله ما لا يعلم. فاذا موقف الانسان مع هذا مع ما لا يعلمه انه يسلم انه يسلم بي وانه يعمل بيسلم لما لا يعلم حكمته وي العمل به. فاذا عمل به اذا عمل به رزقه الله عز وجل علما - 01:12:20

ما لم يعلم كما قال بعض السلف من علم بما من عمل بما علم رزقه الله عز وجل علم ما لم يعلم. اما من تكلف ما لم الم حرمه الله عز وجل من صحة اعتقاد ما يعلم ومن العمل بما يعلم. نعم فجزاء الاحسان هو الاحسان. اما جزاء آآ السيئة - 01:12:40

وجزاء سيئة سيئة مثلها. بعد ذلك سيتكلم عن آآ سوء عاقبة من لم يسلم. آآ لقدر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ان بنارد هادا هادا الفصل نعم نقول ؟ نقول ناخد هادا يعني - 01:13:00

اما لم تتعلق بهذا. نعم. متعلق بهذا الموضوع؟ نعم. طيب قال قوله هو الشيخ رحمة الله وقوله تذهب بين الكفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار موسوسا. موسوسا. موسوسا تائهما كم زائره الذي لم يقنع بالتسليم؟ سيكون هذا حاله. يتذبذب. فمن يتذبذب؟ يتربدد. متذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - 01:13:20

يمضي الله فلن تجد له سبلا. قال من لم يقنع بالتسليم فهمه حجب حجب حبه مرافقه. فيبقى متذبذبا متربدا كحال المنافقين وذبذبين بين ذلك. بين بين المؤمنين والكافر. الا الله لا اله الا هو - 01:13:50

ولا الى هؤلاء. فبسبب عدم التسلیم والانقیاد لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى متربدا. وقوله فيتذبذب بين الكفر والایمان. اما انه يقع في الكفر الاعظم فعلا. فيصير مرتدًا ثم يرجع. وهذا يحصل - 01:14:10

ظاهرا. كما قال الله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم سبلا. ويحصل ويحصل تارة داخل القلب فقط. فلا - 01:14:30

امره وقد يرجع الى الایمان وقد لا يرجع والعياذ بالله وقد وقد يتربدد وتكون عنده حالة من الحرج الضيق فيما جاء فيما جاء وحكم به. وحكم به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال سبحانه فلا وربك لا - 01:14:50

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. وقوله والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار. يتذبذب بين الكفر والایمان. التصديق والتکذیب والاقرار والانكار. كل هذا من عطف المترادات. من عطف الجمل المترادة. قال هذه الكلمات - 01:15:10

فالکفر يكون بالتكذیب والانكار. والایمان يكون بالتصديق والاقرار. فهذا تنويع في التعبير. وان كانت الالاظف مختلفة مختلفة المعاني لكنها مترادفة. وقوله موسوسا تائهما. فيبقى متذبذبا بين هذه الاضداد موسوسا تائهما. تائهما اي ضالا. تائهما يتيه تيها. ضل الطريق. عندما تذهب الى بلد - 01:15:30

تعرف ان تضل الطريق اذا مشيتها في الشارع. بالفعل تاه ياتيه. تاه ياتيه هي اللي ضل الطريق. فهو ضل الطريق الى الله عز وجل وصدق الداء هي الضال الذي عليه. قال والوساوس التي يلقاها الوساوس الخناس تجعله في - 01:16:00

فما يخطر بالبال من شبّهات وافکار تعارض الحق كلها من القاء الشيطان. فهو هو مسلط على الانسان. والانسان مبتلى بالشيطان وهو عدو خفي. والله سبحانه وتعالى اقدر على ان يوسع - 01:16:20

للانسان والقلب بين والقلب بين حالتين. مساء الخير يا شيخ. الحيرة احتار ضلا. الحيرة التردد والضلال والقلب بين حالتين بين لمة الملك الملك. اللمة هي الخطوة الخطوات التي الى القلب الخطوات الخاطر الذي يأتي الى القلب. فالخاطر الذي يأتي الى القلب المعنى الذي يأتي للقلب هذا يسمى لما القلب بين حالين. نعم الشيطان - 01:16:40

الملك. يعني الملك يأتي له شعور انه يريد ان يفعل الخير. هذا من لمة من لمة الملك يأتي له وسوسه انه يفعل يريد ان يفعل الشر. هذا باللامة الشيطان قال القلب بين لمة الملك ولمة الشيطان قال فلامة الملك لقلب المؤمن المسلم اما الكافر فقد احاط - 01:17:10 الشيطان به وليس للملك فيه لمة. فلامة الملك ايعاد للخير وتصديق بالحق. ولامة الشيطان هي عاد بالشر وتكذيب بالحق. فالشيطان

يوسوس فيبقى هذا المتكلف الذي لم يوفق للتسليم من متذبذب موسوسا فقلبه مع هذه الوساوس فتجعله في تردد. كما قال سبحانه في المنافقين فهم في في - 01:17:30

فهم في ربهم يتربدون. فهو يتقلب فتارة يكون مؤمنا وتارة كافرا وتارة حائرا الخاطر الخطارات نعم وكيف نمى من المذاكر؟ اللمة من الملائكة يعني الله عز وجل اذا وفق انسان الارادة فعل الخير يكون هذا بحضور من الملائكة بحث من الملائكة. هذا يصح الحديث. الحديث الذي ذكره مختلف - 01:18:00

في تصحیح ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال في هذا الحديث لمة الملك اعاد بالخیر وتصدیق بالحق ولمة الشیطان اعاد بالشر وتکذیب الحق. نعم. يقول هذا من حث الملائكة. نعم. يقول بالنسبة للشّر فوسمة الشیطان ثابتة في القرآن في ایات کثیرة. الله. قال - 01:18:30

وقوله شاكا زائف اي متربدا تائها زائف منحرفا. هو الضلال. قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. واذا ما واذا ما انزلت سورة

نظر نظر من نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ صرف الله قلوبهم بانهم قوم - 01:18:50

لا يفهون. هذه صورة عجيبة وصفها الله عز وجل للمنافقين. نعم وصفهم هنا واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض. هل يراكم من احد؟ هل يراكم احد المؤمنين اذا كانوا في مجلس النبی علیہ الصلاۃ والسلام اول ما يسمعون النبی علیہ الصلاۃ والسلام سیتلوا قرآننا ينصرفون لا يريدون ان يسمعوا هذا القرآن. واذا ذكر الله وحده واصحأرت - 01:19:20

قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. ثم انصرفوا فاعقبهم الله عز وجل بهذا الاعراض. عاقبهم بهذا الاعراض وهذا الانصراف انه صرف صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفهون. فاعقبهم الله عز وجل باعراضهم انه جعل لهم ماذا يعرضون عن الحق ولا يهتدون ابدا - 01:19:40

قال الغفلات الاخرى وصفهم انهم يتسللون فليحذر الذين يتسللون منكم لواذا. لواذا يعني يختفي بعضهم خلف بعض. يختبي خلف واحد وامشي. فباتي واحد اخر يختبي خلفه ويمشي. فهو اه وصفهم الله عز وجل بهذا الوصف القبيح. قال بهذه اثار عدم التسلیم - 01:20:00

فهذه اثار عدم التسلیم وعكس وعكس ذلك من كان مسلما لله عز وجل وعكس ذلك من كان مسلما لله عز ولرسوله صلی الله علیہ وسلم قد قال دین قد قام دینه على التسلیم فاصبح ثابت القلب ليس عنده - 01:20:20

ولا تذبذب ولا حيرة ولا قلق. بل يسير على صراط واضح مستقيم. يمشي بنور من الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامروا بررسوله يؤتكم كفلين من رحمته - 01:20:40

ويجعل لكم نورا تمثون به. كفلين اي نصيبيين. فالمؤمن الصحيح فالمؤمن التوحيد يمشي يمشي في هذه الحياة بنور الحق. فيعرف موقع اقامه والطريق الذي يسير عليه. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا سبل ولا تتبعوا السبل. لكن هذا المتذبذب - 01:21:00

لا يدری این طریق النجاة فهو متذبذب متذبذب متربدد بين التصديق والترتیب والاقرار والانکار. فهو وفي حيرة دائمة في حيرة دائمة. في حيرة دائمة. لأن الشك والحيرة عذاب. اما المؤمن فقلبه في نعيم وكلام - 01:21:30

هذا فيمن في من ينتهي للاسلام. اما الكافر يننسب. انتبه انتسب. فين مسلم يعني؟ انت في الذي انتسبوا الى الاسلام. اما الكافر اما الكافر فهو غارق في في بحر الضلال والکفر. فليس عنده تفكير - 01:21:50

وتردد بين حق وباطل واقرار وانکار وایمان وكفر بل عنده کفر خالص وانکار دائم تام لكن هذا الذي ينتهي للدين ويدعی الایمان ولكن له لم يكن مستقيما مسلما مستسلما. فهذا الذي - 01:22:10

يحصل له ما يحصل من الاضطراب والقلق. فاما الائمة فاما ان يعصمه الله ويثبته ويثبته ويوفقه ويثبت ويثبت على الایمان فيثبت على الایمان وينجو من هذه الوساوس والشكوك - 01:22:30

اما ان يقوى في قلبه سلطان. اما ان يقوى في قلبه سلطان الباطل. واما ان يقوى في قلبه سلطان الباطل يسير الى الكفر دائما ولا

يكون عنده تردد. عيادة بالله تعالى. قال قوله لا مؤمنا مصدقا - [01:22:50](#)
ولا جاحدا مكذبا ولا يصح اليمان بالرؤبة لاهل دار السلام لمن يعتبرها منهم بفهم او تأول لها بفهم اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية. بترك التأويل ولزوم - [01:23:10](#)

تسليم وعليه دين المسلمين. تأويل الرؤبة وتأويل كل الصفات. تأولها يكون تركا للتأويل. تأولها يعني صرفه عن ظاهرها باطن. انما تأولها ماذا؟ فهمها هو تركه التأويل. ترك التأويل المذموم. قال هذا بأنه كلام معترض من قوله. معترض. معترض من قوله - [01:23:30](#)

سندخل في ذلك متأنلين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا فإنه ما سلم في دينه. واسترسل في هذه الكلمات استمر في هذه الكلمات من باب التأكيد يعني في التأكيد والبحث على التسليم والاستسلام والتهديد من ضد ذلك. وبيان الآثار - [01:23:50](#)

المترتبة مترتبة على عدم التسليم والاستسلام. وكل هذا الكلام معترض في ثنايا في كلامه في تقرير رؤبة المؤمنين لربهم يوم القيمة. وبين ان من اثبت الرؤبة على خلاف ظاهر النصوص او تخيل كيفية - [01:24:10](#)

او تأولها بفهم كما صنع المغطلة نفاة الرؤبة فلا يصح ايمانه برؤبة المؤمنين ربهم وقوله اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين. فالصراط المستقيم والمنهج القويم بترك التأويل الذي معناه صرف الكلام - [01:24:30](#)

عن ظاهره الى غيره او صرف اللفظ يعني عن الاحتمال الراجح الى احتمال مرجوح. فتأويل الرؤبة يعني تفسيرها وتفسير كل وتفسير كل معنى يضاف الى رب من صفاتاته سبحانه وتعالى. يكون بترك التفسير - [01:25:00](#)

ومثل هذه العبارة توهم ايضا التفويف. اه ما معنى تفسير كل ما يضاف الى ربه يكون كل ما يضاف الله من صفات كل ما يضاف الى الله من صفات لأن الرؤبة وكذلك كل صفات الله. تأولها يكون بترك التفسير. بعد التفسير هنا الكيفية ليس التفسير بمعرفة المعنى. لانه - [01:25:20](#)

يقول بالتفويض لانه لو كان يقول بالتفويض ما اثبت الرؤبة على حقيقتها. عندما قال ورؤبة الله حق. ورؤبة الله حق. لو كان ليثبت الرؤبة لكان يتوهها صحيح او يفوض في معناها. فهو اثبت رؤبة الله عز وجل على وجه الحقيقة. ثم قال يكون فهمها بترك تأولها بترك تفسيرها. يقصد بالتفسير هنا - [01:25:40](#)

نعم يقصد بالتأويل الكيفية قال كقول السلف امروها انا في الامر من امر يمر امروها يعني اجعلوها تمر. كما جاءت بلا كيف. ليس جعلها تمر يعني بدون فهم لمعناها - [01:26:00](#)

هذا التفويف من السلف في الكيفية وليس تفويضا منهم في المعنى. نعم. فتفسيرها بترك تفسيرها وهذا لا يقصد السلف. فانه قد بما ان اهل السنة يثبتون حقيقة الرؤبة وانها رؤبة بصرية ويصرحون بذلك. ويثبتون لله الصفات بالمعنى - [01:26:20](#)

مقولة المفهومة من النصوص. فاذا جاءت مثل هذه العبارات فلا بد ان نفهمها على وجهها الصحيح. امروها كما جاءت الجروح. اجروها على ظاهرها. مثبتين لما دلت على ثبوتهم بلا بحث عن الكيفية. ولا تحديد لكون - [01:26:40](#)

هو الحقيقة. لحقيقة تلك الصفات. وليس المقصود امروها الفاظا من غير فهم للمعاني فهذا باطل لأن مقتضاه ان ما اثبتنا شيئا فتفسيرها ان نجريها على ظاهرها بعدم صرفها عن ظاهرها - [01:27:00](#)

لترك التأويل في اصطلاح المتأخرین. ونجد في كلام بعض الائمة نحو هذه الكلمة. الواجب في هذه النصوص تأولها او اجراؤها على ظاهرها بترك التأويل. وترك التأويل ليس ترك التفسير مطلقا - [01:27:20](#)

يكون خبر الله كلاما لا يفهم معناه. لأن الكلام الذي لا يفهم معناه لافائدة منه. تعالى الله عما يقول الجاهلون والظالمون علوا كبيرا. المقصود ان العبارة الطحاوي من جنس عبارات بعض السلف التي توهم انه يقرر - [01:27:40](#)
وليس كذلك. اذ كيف يقول ارؤبة حق لاهل الجنة؟ اذا كانت الرؤبة لا تفسر ولا تفهم. فلا معنى بقوله حق واضح يعني لو لم يكن معنى قول الرؤبة حق انه يثبت الرؤبة على حقيقتها. لو كان يقصد بالرؤبة التفويف في المعنى ليس هناك معنى لقوله حق - [01:28:00](#)

نعم؟ هذا واضح. قال فمن يقول ان الله خاطب عباده بما لا يفهم منه شيء لا يجوز ان يتكلم في النصوص بانها تدل على

كذا او لا تدل على كذا. كما اوضح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في اخر القاعدة الخامسة من الرسالة - [01:28:20](#)

حيث قال وهؤلاء يعني اهل التفويت قد قد يظنون ان خطوبنا في القرآن بما لا يفهم بما فلما يفهمه احد او بما لا معنى له او بما لا يفهم يفهم منه شيء. وهذا مع انه باطل فهو متناقض الى اخره. فاهم - [01:28:40](#)

يلزمه واحد من هذه اللوازم الثلاث انهم يقولون ان الله عز وجل خاطبنا بما لا يفهمه احد. او بما لا معنى له او بما لا يفهم منه شيء.

وادي هذه اللوازم الثلاثة باطلة. هذه اللوازم الثلاثة باطلة. فلذلك كان يسمى شيخ الاسلام اهل التفويض باهم التجهيل باهم - [01:29:00](#)

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفر لك ونتوب اليك - [01:29:20](#)